تباعد قلبي من صلتك ودوي عن داود بن المهلب كان لجود الاجواد وانه حضر
طعامه يوما دخل بدوي عليه شعث السفر وكان اذا حضر الطعام يتقدم
يصرف البوابين ولا يمنع من الوصول الى طعامه فلما فرغ من الطعام وثب
قايما واومي اليه وقال من انت يا فتى من العرب قال شاعر قصدتك بابيات من
الشعر فقال داود مهلا قليلا ثم دعا بقوس فاوترها وسهما فوقه واومي اليه وقال
له قل فان احسنت خلعت واجزت وان اخطات رميتك بهذا السهم تقع
في اي موضع تقع فتبسم البدوي وقال هذه الابيات

امنت بداود وجود يمينه • من الحدث المرهوب والبوس والفقر •
واصبحت لا اخشى بداود نبوة • ولا حدثان ان شددت به ازري •
فما طلحة الطلحات ساواه في الندا • ولا حاتم الطاي ولا خالد القسري •
له حكم لقمان وصورة يوسف • وملك سليمان وصدق ابي ذر •
فتى تهرب الاموال من جود كفه • كما يهرب الشيطان من ليلة القدر •
فقوسك قوس الجود والوتر الندى • وسهمك فيه الموت فاقتل به فقري •

قال فضحك داود ورمي القوس عن يده وقال له يا فتى العرب بالله هل كان ذكر
القوس في الابيات فقال لا والله ولكنه حضرته القافيه ففرح بذلك وقال
يا فتى العرب بالله ايما احب اليك اعطيك على قدرك او على قدري قال بل على قدري
قال كم قدرك قال مائة الف درهم فامر له بها ثم قال ما منعك ان تقول على قدري
فقال ايها الامير اردت ان اقول ذلك فاذا ان الارض لم تساوي قدر الامير
فطلبت على قدري فقال زه لله دره والله ان نثرك لاحسن من نظمك وكلاهما

مليح

فضل

مليح وامر له بماية الف ثانيه وسالها ان لا ينقطع وقد ذكر عن الفضل بن يحيى
ابن خالد انه ركب في حشمه بموكبه الى الصيد حتى علا النهار ثم امر وضربت
له المضارب وامر بالطعام فقدم بين يديه فبينما هو ياكل واذا باعرابي على
ناقة قد اشرف فلما نظر الى تلك المضارب والجيش والجنايب والغلمان ما
شك انه هارون الرشيد فنزل عن ناقته وعقلها ثم دنا وقال السلام عليكم
يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال له الفضل صه فقال السلام عليكم
ايها الوزير فقال صه فقال السلام عليكم ايها الامير فقال قد قاربت فادن
فدنى واكل فلما فرغ من الاكل قال له الفضل من اي العرب انت قال من ربيعة
فقال لاين تريد قال الى الفضل فقد شاع في العرب ذكره وكرمه فقصدته
على الاسم والذكر ببيتين من الشعر فقال يا اخا العرب قد ملحنا ووجب
نصحك علينا وانا عارف بالفضل فانشدنا فان كان يصلح له وصلناك اليه
وان لم يكن اعطيناك نفقة توصلك الى اهلك وانت على جاهك فانشد

ولو قيل للمعروف نادا اخا العلا • لنادى باعلا الصوت يا فضل يا فضل •
ولو ام طفل مضها جوع طفلها • وغذته باسم الفضل لاستطعم الطفل •

فقال الفضل احسنت انهما بيتان جيدان ولكن اذا قال لك الفضل هذان
بيتان لقيتهما من شعر العرب وجيتنا بهما لتخدعنا عن ما بيتك قال اقول له يا
يا حضار كتاب فيه شعر فيفتحه فاي وزن وقافية اشتهى عملت عليها بيتين
فقال يا غلمان احضروا كتابا فيه اشعار فحضر ففضه فخرجت قصيدة ابن الجهم
الذي يقول فيها عيون المها بين الرصافة والجسر فقال الفضل هذا وزن سهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)